مكتبة سيدي بن عزوز البرجي

الحمد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذه قصيدة الشيخ الولي العارف بالله السيد عبد الرحمن
الأخضري ولي الله فقد نسبها للسيد محمد بن الشريف نفعنا الله
ببركة الجميع بجاه النبي الشافع صلى الله عليه وسلم تسليما

1 يا رب صل على المصطفى محمد عدد الرياح والأمطار والشجرا ،،
2 يا زائر القبر قف بالقبر معتبرا واسأله عن حاله إن كنت عنه مختبرا ،، ع
3 وقل له كيف حال من بالتراب ومن جاوره فيك حدثني كيف جرى ،، ع
4 وعنده حدثني يا قبر بقصته فإن عندك من أخباره خبرا ،، ع
5 والسي الحال بالأحوال تخبرني حتى كأنك بنطق العيان ا را ،، ع
6 كان عبيد تراحيب أتوا به أناس لهم عليه جرا ع
7 وكلهم في جهاز القبر مجتهد أحبهم فيه من يجري بها قدرا ع
أحبهم فيه من بالدفن يكرمه ومن يسوي عليه الطين والمدرا
وعند تمام غواص دفنه مبيتهم وصار تحت الثرى في الرمس مفتقدا
ردوا عليه تراب القبر وانصرفوا لداره فتقسموا ما كان مدخرا
فكيف يا قبر كانت فيك حالته ثم امشوا عند أهله يخلفوه وترا
وبات في بيت وحش ليس يألفه في ليلة قد دعاه الدهر ليس مستترا
وأصبح الدود يدبو على رفايقه وفي الثرى صار حشره حشرا
وكيف يا قبر صارت فيك حالته من بعد ذلك يوم يبعد ما قد قبرا
وكل ما بشيبة ذهب ليله ويومه عيشه قد غرق الخنفوس واستترا
وكم خديه عن خديه زال ومن نقش النواهش عظم الوجه قد كشفا
وصار عظم بلا لحم ولا شعر لم يبق منه البلا متمفقا وما ستر
ولا يبالي البلا وجها أحاط به ولو يكون يحاكي الشمس والقمرا

فلو بقى بنته في القبر يذكره

alborj.blogspot.com

19 فلو يقال لمن في القبر تبكي :: من كان في وجهه يستعشق الغنا

20 تلك المحاسن بعد نأيها :: قد خالط الدود لا عينا ولا فما

21 قد ذل ما كان للأشد تخدمه :: وانهال حتى علته الدود قد حبسا

22 من بعضها البعض قد زالت مفاصله :: فلو تراه عند في القبر منتشا

23 وكل الجسم ليه في رمسه درست :: وجسمه رسمه في رسمه دمثا

24 وصار من جنس أرض القبر مختلطا :: كأنه لم يكن في الناس مشتهيا

25 ومثله كل خليل كان زايرك :: وكل من كان من خلانه كسنا

26 ودار حازها زوج لزوجته :: ومنه ما قد خلا بالقبر قد عشا

27 وماله صار للوارث منقسما :: وفي المقابر أمسى الفقي الوفيا

28 وانباع بالرخص ما كان يجمعه :: من المحتاج للأسواق منتكسا

29 ثم بانت في من جمع المال حقا :: وكم عليه أخذ الشيت لحشرا

30 هذا له المال يسعى وهو متكلا :: وقلبه يرجع ما ينتكي كدرا

31 وذلك للمال يسعى وهو في تعب :: وللمغيم تغضة أيام مسجيا

32 فكل شيء بحكم الله مقتدرا :: عقلا فلا حي من يجاذب القدرا

33 يشقى ويسعى فيما ليس يدركه :: حتى يموت ولم يبلغ له وطرا

34 غنى المقادر لا تطمع بمكسبه :: ولو تكون في جميع الخلق منتشرا

35 وليس تغني مقدور اتخاذ ركه :: ولو تطيب من المقدور محتذرا

36 لا بد مما قضاه الله من قدر :: عليك أو لك نفعا أو ضررا

37 توكل على الله في كل الأمور وكن :: له متقيا والحمد له إذا أصبحا

38 وعد نفسك من أهل القبور وكن :: مثل الغريب وفي أهل الأرض مفتقرا

39 قد كان مثلك من في الرمس تذكره :: ومثله عن قريب أنت لا حيا

40 فلا تغرنك الدنيا وزينتها :: ولا تردها وكن للموت مفتكرا

لم ننس موتك

41 لا تنس موتك واذكر هول مصرعه   كأنني بك ووعد قد طرحى ا
42 وسكرات الموت قد جاءت وسكرته   كمثله من لم يشكي ولا شكى ا
43 وجاء للقبض انواعهم ملك   فباشر الارواح فقال للملائكة ا
44 اذ الى اجل الانسان حل به   ولا يبال بعمال او فقرا ا
45 بيسقي الخلايق كاسا وهو شاربها   بعد الخلايق حقا ليسه فيه مسى ا
46 لا بد منها وكل الخلق ذايقها   قد كان ذاك في المشهور مشتهرا
47 مثل المصابيح تحت الريح انفسنا   والريح يطفي ضياء المصباح مبتدرا
48 ما الفرق بين الموت والانسان في امل   بينه وبينه الليالي انهدام العمرا
49 يا ويح من كانت الدنيا دارته   ويالتبطيل في غفلاتها ما فعلا
50 حتى اتته المنايا وهو منتهك ينبعه   في عمره شاغلة في الموت ما افتكرا
51 قد ضيع العمر فيما ليس يدركه   والموت والعمر في شهوات النفس قد خسرا
52 يا الصبا سهيا والموت يطلبه   والشيب في راسه قد لاح وانتشرا
53 بادر الى توبة قبل الممات   وقف بالباب للعفو محتاجا ومفتقرا
54 لا تقنع واتضع واعلم بانك من   جنس التراب وكن للمرء مفتكرا
55 ان التكبر للانسان مهلكة   ومن تكبر بالمألوف قد خسرا
56 والعلم اطلبه واعلم انه طالبه   في سبيله من رجال سعيه شكرا
57 وارحل لا فهمه مدارس تطلبه   حتى تحط عن رحله عمرا وسرا
58 واقصد به وجه رب الناس كلهم   واعمل به ما علمته مصطبرا
59 ولا تكن عالما بلا عمل   كغيث سنة نورها لم ينقطع مشتهرا
60 والصبر احسن درع انت لابسه   عند الشدائد ما صبر مثل من صبرا
61 وغل الغليل مدهمي خاف من حرج   يا قلبك من كسبك كسب الخيبة ا
62 ولا تكن عند ضيق الحال منزعجا   ثم يبشي الله امرا بعد ما عسرا
63 والشكر قيد به النعماء مجهولها   قيد ومنهاج بيد الله من شكرا
64 وهي الشرودة عمن ليس يشكرها   تحكي اذ شردت واحسنا اذ قيدا
65 وكن قنوعا لما تعطى الناس فتنفعهم   وارض الناس سعدهم مبتغى ا

دنيا بلاغ وحال لا يدوم لنا

66 ودنيا بلاغ وحال لا يدوم بقا   حال يجوز وكم جازت له فتنا

67 وكن على الهدى والميثاق متبعا   وكن من النفس للإيمان محتشيا

68 ولا تقاطع ذوي القربى ولو قطعوا   وكن إذا زارك الإخوان مغتبطا

69 وافعل إذا قلت والموعود وف به   ولا تخالف إذا واعدت منتظا

70 وكن وفيا أمينا حافظا وإذا   خنت يوما فلا تنجو بمنجيا

71 وكن تقيا فإن أتقى الناس أكرمهم   عند الإله وتقوى الله كيف درا

72 وكل فعل بلا تقوى فما عمله   على شفا جرف هار بنار جرا

73 واصبر بحلم إذا جاء عليك بلا   واحمد أخاك إن أتاك معتذرا

74 واصنع جميلك وافتح عند طالبه   واقض الحوائج وامش ما بدا الفتحا

75 ولا تكن بخيلا بالفضل مستحقه   ما أحقه فيه إن به الإله أنكرا

76 ولا تكن ظالما بين العباد وتا   تذكر إلى ظالم بالظلم منتهيا

77 واذكر وعيد إله الظالمين إذا   هدى والكفر وارجع فإن الرشدا

78 والأهل عاشر بمعروف ومعرفة   ولا تكن سيء الأخلاق منتقصا

79 ولا تطع زوجة في قطع والدة   عليك يا ابنا أخي رضيت العمرا

80 وكيف تنكر أما ثقلك احتملت   وكم لها عنة في أحشائها شهرا

81 وعالجت بك أوجاع النفاس وكم   سهرت كما وضعت مولدها هاذيا

82 وأرضعتك إلى حولين كاملة   تشفيك من ثديها اللبن الذي درا

83 ومنك بنفسها من أنت وضعه   فيدها ولا تشتكي نتنا ولا كدرا

84 وقل هو الله بالإخلاص تقرؤها   خوفا عليك وترخي دونك الستر

85 وعملتك بحسرة بيتها   حتى استويت وحتى صرت كيف فتى

86 ولا تفضل عليها زوجة أبدا   ولا تدع فعلها فالفضل منكسا

87 والوالد الآن لا تترك مبرته   واحفظه لا سيما إذا أدرك الكبرا

88 بالفضل له حقا عليك وسعى   على بجنبك جل ابتنى واعتنى

89 وزوجة بيتك أن مسه مرض   واحفظ جنابته إن قام أو انتهى

والأمر عامل به

90 والدعو عامل به المملوك وارث له   وكن باعي رسول الله ما لمسا
91 صلى عليه الله بالعود رسله   ما لاح نجم وهبت نسمة صبا
92 واعمل بسنته وارغب بامته   تعيش في منة في معنى عمقا
93 ولا تكن مشركا بالله في عمل   ان الرياء من الاشراك فاختفيا
94 وازرع جميلا تكن للخير مقتصدا   اذ انه يجمع الانسان ما بذرا
95 وانفع بحسنة من انتظار غارسه   فانكر ليتا بحسنة واغرس ما شيا
96 ما تحسنه عنها مدحة اعتدا   وربما زادها لكن بها ميسرا
97 والجار احسن له وحمل اساءته   واحفظه في اهله ان غاب او حضرا
98 ولا تخنه ولو في لحمة اعتدا   ولا تسح الى ضيفه منكفيا
99 ولا تكن خارجا في الاعالة للاحد   فاحفظ السر من الناس قد خفيا
100 وبالسلام وكن للناس مبتديا   واحسن الرد للبادي وان صغيا
101 ورثة وفاعل وقاتل امغاليه   ولا تول العداء حتى يك الرد قربا
102 في الحرب يقضي ابطال الرجال اذا   ذل الذليل وخاف الغول والجبنا
103 والسر هو مع التحقيق مفتنه   وفاهم بما احق بالتحقيق متسقا
104 والحي في الضيف اكرم ما يليق به   ولا تكن دخول الضيف مختفيا ١٨
105 واضرب رقاب العدا مالهم انذ بهم   واشحذ لحرب العدا ما سبك السفيا
106 والخيل ربطها اجر لرابطه   بنية الغزو فاربطها تنال رجا
107 وان دعتك جنة يوما الى شبع   رابك والبحر لا تخش به خطرا
108 عليه مشتغل بالاستامنة   اسعار كغير ارابك والقمرا
109 اذ انذرا حبال الموج والتكة   في لاجنة تبغي اذا كذا
110 قد يجسد الكلب فوق ركبه   والكلب من جوعه ميتا حسن الادب
111 والحي في السبع عن الدين بارك   يبكي عليه الصباح اللحى قد رسي
112 في البدو مع الغبير وقل   لا اسرح التهيي في جنة سيا

والطلب من الله

albordj.blogspot.com

113 واطلب من الله لعفوه مجازته   وكن على حذر من كل ما خفيا

114 وكن على الخالق المخلوق متكلا   سبحانه فهو الله ما اراد قضى

115 والفحش والرمي كن مستقلا لهما   وذ الكذابة واحفظ مثلا من شكا

116 واحفظ لسانك واعرف ما تقول به   فكم لسان رما بالراس اذ عثيا

117 وبالنهى اتقنه قبل الكلام وان   تحققه فبالانجح اذا جنى

118 نطق اللسان معجلا لا يدرمه   يعود على راسه قهرا فلا قوى

119 والصمت حكم وكن قل فاعله   فانطق بخير او اصمت تنج الاجا

120 عود لسانك ذكر الله محتفظا   تجده حصنا معينا في الولا وزرا

121 وخف من الله واخش الله واتقه   واقطع بتسبيحه الاصال والبكسا

122 واذكره ذكر الكثير الراجي رحمته   والعبده واقنع بالادنى بدار بقا

123 ولا تقولن لشيء او لو فعلت كذا   فما يكون سوى ما كان قد قدرا

124 والزور قولا وفعلا دعه مجتنبا   فانه مسلك يفضي الى سقا

125 فلا تقله ولا تسمع لقائله   واحذر وعذرا بالاهل الغرور مستهيا

126 ولا تبادر لقول القول قائله   ولا تكن مثله واترك من قد جنى

127 والمزح صاحبه تنحط رتبته   فلا تمازح ولا تسخر اذا انتخيا

128 والضحك كثرته للقلب مخربة   فلا تكن بالضحك ابدا مكتشيا

129 ولا تحدث بما في البيت تفعله   تحت الستور مع الزوجات مستتيرا

130 فقل بمن تظن غافل في السوء يكشفه   من اجله لحق الابق واستنيا

131 فانه مثل من بالسوء يفعله   ولا يبال بما قد كان فيه جنى

132 ولا تفاخر اذ ابتلي بمعصية   وبالحق بمعاصي الله قد جنى

133 وتب توبة فلا تفعل كما فعلوا   فانه فعل سوء يوجب المجتنى

134 ويوجب الخزي بنا وتحصى ذنبا   وتترك الغني في كف الغفي مكتسيا

135 ولا تجالس جليس السوء مختلطا   فكم جليس له طبع المجالس جرى

واحذر

160 عش مثل ما عشت العنقا منفردا   ولا تعاشر على طول المدا أبدا
161 هذا زمانك من ترجوا مودته   الا ملولا اذا وفيت عددا
162 ولا صديقا اذا خان الزمان وما   تختاره من جميع الناس معتمدا
163 احلى من الشهد والحلاب منطقه   وفعله لا تقل مرا ولا صبرا
164 لم يبق فيها صديق كيف تعرفه   تجده عند ضيق الحال منتصرا
165 كان للموت الاختيار تنفيه   كمثل من ينفي من يلتقط قمحا
166 عليك نفسك لا تشتغل على احد   والموت ذكره شغل لمن ذكرا
167 اين الملوك الملوك وابناء الملوك ومن   قد كان تزهو الدنيا اذ حضرا
168 واين من ملك الدنيا باجمعها   عن باوبلتي فما من ذلك له الا اثرا
169 واين من كان لا يعبأ بكلمته   كانت تبادر به السادات والسحرا
170 واين من كان مقبول الكلام كما   انت تبادر به السادات والكبرا
171 واين من كانت الجبابر تخدمه   واين من كان بالانساب مفتخرا
172 واين من كانت الايام تسعده   واين من كانت له الدنيا الدهر ذرا
173 واين من كان يعفو عند قدرته   واين من كان لم يعفو اذا قدرا
174 من عهد آدم اين الناس كلهم   تحت الثرى اصبحت اخبارهم مستترا
175 كانهم ما راوا الدنيا وزينتها   ولا راتهم ولا سرتهم بهم نظرا
176 واصبحت السادات العال تنشدهم   عشاقها افنوا والاود كان ذكرا
177 سبحان من عز توحيد بقدرته   وللعباد بذوق الموت قد قهرا
178 نعبد ونسجد من عز البقاء له   سبحانه من مليك جل مقتدرا
179 فاذا من الناس مع الارماس لو خرجوا   لخفت الارض حتى لا تشق ضجرا
180 في كل قبر وبوت البحر تحليهم   خلق كثير ذاهم فتنكش العبرا
181 بداية القبر حيا كان ميته   بدا بدا القبر فهو بدا القبر معتبرا
182 ثم النظام في ابياته جمع   نظم البوارقت في الاسلاك والدررا
183 ثم الصلوة على المختار رضى ثم الرضى عن ابي بكر وعمرا
184 وعن علي وعثمان ومعدلتهم وتابعهم ومن آووا ومن نصروا
وبفضل الله